صدى الحرية

قدسيا

العدد : /١٢/
الجمعة :٣١ / ٥ / ٢٠١٣ .

من القصير إلى جنيف

ينكشف يوماً بعد يوم حجم تورط حزب الله والمليشيات الطائفية الأخرى في الاعتداء على الشعب السوري ومحاولة قمع ثورته. فليست القصير أو السيدة زينب هي جبهات قتالهم الوحيدة بل يمتد وجودهم على امتداد محافظات البلاد من درعا جنوباً حتى حلب شمالاً ومن طرطوس غرباً إلى دير الزور في أقصى الشرق، وهم يتوهمون بأنه سينجحون حيث فشل جيشٌ مدججٌ بالأسلحة مصحوباً بعشرات أجهزة الأمن المهيأة والمستعدة وآلاف المليشيات المحلية الحاقدة.

وفيما استمرت الاجتماعات الفاشلة في اسطنبول لمن يسمون أنفسهم ممثلين للثورة والمعارضة دون أن يتوصلوا لوضع حدٍ لخلافاتهم وتزاعاتهم على مصالحهم الخاصة، الأمر الذي سيضع الثورة في موقف سيءٍ جداً في مؤتمر جينيف المزمع عقده الشهر القادم.

وقد برز الاثنين قرار لافت للإتحاد الأوروبي برفع حظر السلاح عن المعارضة السورية رغم أن هذا الرفع لن يعمل به قبل الأول من آب القادم، الأمر الذي أخاف النظام وحلفاءه وخصوصاً روسيا التي أعلنت في نوبة غضبٍ أنها ستباشر بتسليم النظام صواريخ (S300) الذي أرجأته طويلاً علماً أن هذه الصواريخ لا تضر الثورة لعدم امتلاكها للطائرات، وربما يقتصر خطرها على إسرائيل التي تعترف بأنها مجرمة وبأنها ليست من مريدي طريقة الاحتفاظ بحق الرد.

عربياً برز من القاهرة موقفان مهمان الأول من شيخ القراء الشيخ كريم راجح الذي عاب على الرئيس مرسي موقفه المتخاذل من الثورة وتحالفه مع أعداءها في طهران، ووصف الشيخ راجح نصر الله بأنه كافرٌ وقاتلٌ، فيما كان الموقف الأخر لمفتي دمشق وريفها محمد عدنان الأفيوني الذي انتقد بدوره دعوات المسلمين للجهاد ونصرة أخوانهم في سوريا بما يشبه الرد على كلام شيخ القراء و غيره من علماء الأمة وإن لم يأتي كلامه في معرض رد.

أما على صعيد البلدة فلم تحدث أية تطورات جديدة تستحق الذكر اللهم إلا إعادة افتتاح المسجد العمري في ساحة البلدة بعد أن قامت مجموعة من شباب الثورة المخلصين بإزالة آثار العدوان البربري الأخير على المسجد فأعادوا ترميمه وصيانته وتأهيله ليستقبل وكعادته العباد والمصلين.

تعثر مؤتمر جنيف ٢ قبل انطلاقته

في الوقت الذي يجري فيه التركيز دوليا على مؤتمر جنيف ٢ كحل سياسي في سوريا وسط ترحيب جميع الأطراف به، توحي التصريحات الإعلامية لتلك الأطراف والأحداث السياسية والميدانية بالداخل، أن جنيف ٢ سيكون مشابه لجنيف ١ دون أي حل ملموس أو تغيير بأي جهة.
ثمة إجماع دولي على الأقل إعلاميا، أن الأنسب في سورية هو حل سياسي، وهو ما يتوافق لمصلحة تلك الدول كي تتفادى الخطورة الأمنية و"الصداع" الذي بات يؤرق الجميع خصوصا الدول المجاورة مثل الأردن. لكن الحل السياسي يتظر له من كل جانب بطريقة مختلفة، وعلى الرغم من الاجتماعات المكثفة والتحضيرات بين روسيا وأميركا للبحث عن جوانب مشتركة، إلا أن وجهتي النظر لم تتبدل بعد حول الرؤية والخطة. الدول الغربية تبدو أكثر تفهما للثورة وترى أن رحيل الأسد هو الحل، لكنها لا تجد مشكلة في تعيين حكومة من الطرفين وإبقاء الأسد على رأس السلطة كفترة مؤقتة على أن يكون دوره هامشيا.روسيا من ناحيتها لا زالت ترى في الثورة ما يراه النظام من أنها ثورة إسلاميين إرهابيين موالين للغرب، وأن المعارضة محلية للغرب والدول الخليجية، وأنها يمكن أن تقبل بمعارضة من أولئك الذين يجتمعون بها مراراً لذلك فهي لا ترى حرجاً في الحديث عن حل سياسي على أمل أن تكسب تلك المعارضة " قدري جميل" مثلا، قدراً أكبر من الدور وتستطيع روسيا تشكيل حكومة قسم منها من النظام أو مقربين منه كي لا تخسر المعركة. بالتالي فإنهم يشتركون على حل سياسي ولكن كل جهة تحاول الضغط لكي يكون المؤتمر بالطريقة والأسلوب الذي يراه مناسبا، وهو ما أدى إلى الدفع بحراك سياسي من قبل الغرب، وميداني من طرف روسيا لكسب أوراق رابحة في مفاوضات جنيف. الدول الغربية ضغطت من ناحيتها على الائتلاف الذي تهيمن عليه قطر عبر الإخوان المسلمين لتوسيعه بقائمة من ٢٢ ليبراليا يزعامة ميشيل كيلو بعد أن تنازلت قطر عن دورها لصالح السعودية، أملا في تلميع صورة الائتلاف ليكون طرفا محاوراً قوياً في جنيف. لكن اجتماعات الائتلاف تمخض عنها انتخاب ٨ شخصيات فقط ، وهو ما دفع السفير الأميركي والفرنسي للخروج عن طورهما إلى درجة توبيخ وشتم المعارضة السورية التي وعدت بتوسيع الائتلاف قبل الاجتماعات. وبالتالي فإن النقطة المهمة التي كانت تعول عليها الدول الغربية وهي الائتلاف، أصبحت غير فاعلة، مع الفضائح والصراعات الداخلية.
من جهتها روسيا دفعت النظام للحسم الأمني قبل انطلاق المؤتمر وأعطته الضوء الأخضر كي يحقق مكسب تستطيع روسيا الركون عليه في المفاوضات، لذا شرع النظام لمحاولة الحسم في القصير و الغوطة الشرقية مستخدما في ذلك حملة إعلامية للإيحاء بأنه يحقق انتصارات كبيرة، وسط أنباء حتى عن بدء معركة واسعة في حلب. بناء على تلك المعطيات تبدو اجتماعات جنيف غير ذات جدوى سياسي، بسبب نظرة كل طرف للثورة من مفهومه والتعامل معها على أساس مصالحه، سوى الاتفاق في – حال عقد الاجتماع - على مبادئ سياسية نظرية مثل الاتفاق على دولة ديمقراطية في سورية والحل السياسي للخروج من "الأزمة"، دون تقديم خطوة عملية مفيدة، وهو ما جرى عليه الحال في مؤتمر جنيف الأول .
الحل دائما وأبدا يبقى في يد السوريين الذين استطاعت قوتهم فرض البحث دوليا عن حل، والتي مع توسعها في الانتصار ميدانيا استطاعت إضعاف الموقف الروسي وتأييد الجانب الدولي لتصبح بذلك دولة شرعية ويتحول النظام إلى ميليشيا.
بالانتصار على الأرض تحسم المعركة السياسية وتجري المفاوضات، وليس العكس.

محمد زيد مستو

الثورة السورية بين تخبط دولي وقتل بالجملة

تشهد الثورة السورية مرحلة دقيقة جداً في ظل انهيار المنظومة الأخلاقية للعالم الدولي والعربي الواقف مكتوفاً أمام المجازر التي ترتكب بحق الشعب السوري، يبدو للمتابع لاجتماعات القادة الأوربيين على سبيل المثال غياب الاتفاق حول الثورة السورية وكيفية التعامل معها، بين رغبة خجولة بتسليح المعارضة، ورفض تواجه به، في المقابل وعلى المعسكر الآخر هناك انسجام واضح في التعاطي مع الثورة ((الدعم الإيراني الروسي)) لنظام الأسد. ويبدو أن المؤتمر الدولي المزمع انعقاده قد يتأخر حتى نشهد ولادة معادلة جديدة لحل الأزمة، تبدأ بإيجاد صيغة للتوازن على الأرض بين الطرفين المتصارعين في الداخل، وبالتالي القبول بأية مبادرة توقف سلال الدماء، والحقيقة أن كفة الميزان في مثل هكذا معادلات تميل ليس للأقوى على الأرض بل لمصلحة الدول ذات المصالح في حل أو استمرار الثورة السورية، لعل هذا ما يبرر سكوت المجتمع الدولي عن التدخل العلني والسافر لعصابات حزب الشيطان اللبناني في الأراضي السورية - ((القصير و غيرها))_ فهو من جهة يحقق بعض المكاسب على الأرض، تعيد للنظام توازنه مما يعطيه قوة في الجلوس على طاولة المفاوضات بعد أن فقد سيطرته على معظم الأرض، ومن جهة يكون نواة للتقسيم في حال الهزيمة. وبالمقابل لو عملت بريطانيا وفرنسا على تسليح المعارضة فسيكون الاجتماع أمراً حتمياً... كما لا يخفى على أحد أن تسليط الضوء على معركة ((القصير)) يخفي خلفه أيضاً مجازر أخرى بل ويشتت نظر وقوة التوار عن المعركة الأهم وهي معركة دمشق بعد أن فرض التوار وجودهم في الغوطة الشرقية وداريا. وما يؤكد أن النظام فقد القدرة على الأرض في دمشق هو استخدامه للسلاح الكيماوي مجدداً على بعض مناطق الغوطة الشرقية لتصبح الخطوط الحمراء التي وضعتها أمريكا بلا معنى بل حتى أن هذا الاستخدام لم يحرج روسيا التي ادعت يوماً أن السلاح الكيماوي تحت سيطرتها وبضمانتها .

تسليح المعارضة

إن التخبط في السياسة العالمية ((الداعمة)) - بين قوسين طبعاً - لقضية الشعب السوري، وهنا أتحدث عن التخبط في إدارة الصراع بهدف الحصول على مزيد من المكاسب السياسية في مواجهة التحالف الروسي الإيراني، يجعل الخاسر الوحيد هو الشعب السوري الذي بات يذبح بالجملة، بل ويقود نحو الإطالة بعمر آلة القتل المسلطة على رقاب السوريين .

هل ما يحدث اليوم في سوريا ثورة ؟

عندما انطلقت شرارة الأحداث في البلاد من درعا وامتدت لتشمل معظم المحافظات السورية كانت تلك بداية ثورة، ليس فقط لأنها اعتمدت أسلوب وأدوات الاحتجاج السياسي السلمي، وليس لأن من قام بها هم المواطنون العزل دون أي تدخل أو دعم خارجي كما أشاع النظام، ولكن أيضاً لأن ما قامت ضده هذه الانتفاضة أولاً وقبل أي شيءٍ أخر هو الاستبداد والديكتاتورية وحكم الفرد وتسلط أجهزة الأمن على الدولة والمواطنين، يكفي أن يكون (النظام السياسي) القائم في البلاد قد وصل للسلطة بانقلاب عسكري واستمر بالتوريث في دولةٍ جمهوريةٍ، ويكفي أن يكون رئيس الجمهورية موجود في منصبه لمدة تزيد عن عشرة سنواتٍ، ويكفي أن يُقطع عائلته وطائفته أمن البلاد واقتصادها وجيشها لكي يكون تحرك الشعب ضده ثورة حقيقية.

طبعاً معروف للجميع كيف بدأت الثورة وكيف كان نهجها وكيف رد عليها النظام أمنياً وعسكرياً وإعلامياً وما الذي وصلت إليه البلاد اليوم لذلك لن نسرد تلك المحطات بل سننتقل لمناقشة الطرح الذي يقوله اليوم بعض الناس عن حسن نية أو عن جهلٍ أو عن خبث نية بأن ما يحدث في البلاد ليس ثورة وهم يستشهدون على قولهم ذاك أولاً: بكون العمل العسكري هو من يحتل صدارة المشهد الثوري اليوم، وثانياً: ببعض الأحداث والممارسات والتجاوزات التي يرتكبها بعض الثوار أو بعض المحسوبين عليهم في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، كما يستشهدون أيضاً بتدخل بعض المجاهدين في مراحل متأخرة من الثورة ليقاتلوا إلى جانبها، وأخيراً بالتدخل العلني السافر من قبل أطراف حلف (المقاومة والممانعة) للقتال إلى جانب النظام على الأرض بعد ما تدخلوا منذ اليوم الأول إعلامياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً.

في نقد الحجة الأولى يمكن القول أن الثورات ليس كلها سلمية صرفة فقط ووجود السلاح لا يعيب الانتفاضة ولا يقلل من شرعيتها الثورية والسياسية كما يحلو للبعض أن يعتقد، فليست كل الأنظمة السياسية متشابهة في وجودها وطريقة حكمها وليست بالتالي متشابهة في طريقة إزالتها والتخلص منها، والنظام السوري هو نظام عسكري ـ أمني في بنيته وتركيبته الأساسية ولن يرحل إلا بأداة تتناسب مع طبيعته، وفوق هذا فالنظام قد عمل جاهداً وباختياره الواعي على جر الثورة إلى خانة التسليح والعمل العسكري، والأهم أن هذا النظام كان حرفياً يحتل البلاد عسكرياً وما يجري اليوم هو تحرير سوريا من النظام.

أما عن التجاوزات المرتكبة فنحن نقول أنها موجودة وباتت ظاهرة وواضحة بصورة تستدعي فعلاً تحركاً جاداً لمعالجتها وإزالة آثارها، لكن وجود أخطاء وتجاوزات لا يعني بأية حالٍ أن ما يحدث ليس ثورة بالعكس تماماً فالثورة حررت المجتمع من القيود والضوابط وكشفت ما كان يعتريه من أمراض وعقد كانت كامنة ومستترة نتيجة معالجاتها السابقة من قبل النظام بالقمع والإنكار والتسويف، فكان لزاماً أن تظهر أخطاء وتحدث تجاوزات وترتكب جرائم، هذا المجتمع المتعدد المتنوع إثنياً وطائفياً يحمل من التناقضات وغياب الإجماعات و التفاهمات الوطنية الشيء الكثير وقد صُور إعلامياً لفترةٍ طويلةٍ على غير حقيقته، وتعرض طويلاً للاستبداد والتسلط مما عمق ما يوجد فيه من أزمات ومشاكل وانحرافات وزاد من تطرف بعض أعضاءه، والثورة كانت فعلاً كاشفاً وليست خالقاً لتلك لأزمات والأخطاء والتجاوزات.

أما بالنسبة للمجاهدين الأجانب فلا يغير وجودهم ودورهم المتأخر والمحدود من قيمة الثورة وأحقيتها، فلا يمكن أن يقف الناس متفرجين لشهور طويلة على قتل أبرياء كل ذنبهم أنهم طالبوا بحريتهم وخلاصهم من الاستبداد، وخاصة لمن يربطه بذلك الشعب أو بجزء منه روابط اجتماعية لا يمكن إغفالها أو تخطيها، بل أكثر من ذلك يجب على كل إنسان حر أين ما كان ومهما كانت عقيدته أن ينصر المظلومين فهذا واجبٌ أخلاقيٌ وإنسانيٌ وقانونيٌ وحتى دينيٌ، والثورة السورية تملك من تلك الشرعيات السابقة الكثير، حتى يمكن القول عنها اليوم أنها أهم قضية إنسانية أخلاقية معروفة، ولا يعيب السوريين حمل المقاتلين الأجانب لعقائد متنوعة خاصة بهم شرط ألا يحاولوا فرضها عليهم بالقوة، وقد عرفت

الكثير من ثورات العرب والشرق وجود مقاتلين أجانب في صفوفها وليس همنغواي الأمريكي في الثورة الإسبانية ولا نسي غيفرا الأرجنتيني في الثورة الكوبية بآخرهم .

أما عن تدخل حزب الله وإيران والمليشيات العراقية إلى جانب النظام وبرغم أنه ينقل الصراع إلى مستوى أخر عسكرياً واستراتيجياً لتصبح ما يشبه الحرب الإقليمية إلا أن الثورة تحتفظ بوجودها وجوهرها من حقيقة أن ما يستهدفه العدوان الأجنبي بحربه هو الشعب السوري الثائر وحريته وليس أي طرف خارجي أخر على ما يروج إعلامهم وسياسيوهم، فالهدف من العدوان هو دعم النظام بوجه شعبه وليس بوجه إسرائيل أو غيرها، وهنا إن دل على شيء فهو أن ما يقوم به الشعب السوري ضد النظام الذي يحقق مصالح متنوعة لكل تلك الأطراف على حساب شعبه ما هو إلا ثورة ولا يجوز وصفه بغير ذلك.إن الكلام عن صراع الإرادات والمصالح على المستوى الإقليمي والدولي صحيحٌ وقائمٌ لكن الشعب السوري غير معني به حالياً، كما أنه غير معني بمحاولة إيران نضاله من أجل الحرية والديمقراطية صفة الحرب الإقليمية على التفرد، أو صفة تأسيس دولة دينية محل نظام علماني فحرب السوريين كانت ولا زالت ضد الاستبداد وثورته قائمة ومستمرة طالما يبقى هذا النظام، أما عما سيحدث بعد ذلك فهو لمتروك لقرار السوريين وإرادتهم وحقهم في بناء دولتهم وإقامة نظامهم.

عبرة

منذ زمن طويل كانت هناك مدينة يحكمها مَلِكٌ.

وكان أهل هذه المدينة يختارون الملك بحيث يحكم فيهم لمدة سنة واحدة فقط، وبعد ذلك يُرْسَل الملك إلى جزيرة بعيدة حيث يكمل فيها بقية عمره، ويختار الناس مَلِكاً آخر غيره وهكذا!

كان الملك الذي تنتهي فترة حكمه، يلبسونه أفخر الثياب، ويودعونه ثم يضعونه في سفينة حيث تقله إلى تلك الجزيرة البعيدة، وكانت تلك اللحظة هي من أكثر لحظات الحزن والألم بالنسبة لكل مَلِكٍ

ووقع الاختيار في إحدى المرات على شاب من شباب المدينة، وكان أول شيء فعله هذا الشاب أن أمر وزراءه بأن يحملوته الى هذه الجزيرة التي يرسلون اليها جميع الملوك السابقين .

رأى الشاب الجزيرة وقد غطتها الغابات الكثيفة، وسمع أصوات الحيوانات المفترسة، ثم وجد جثث الملوك السابقين عليه، وقد أتت عليها الحيوانات المتوحشة

عاد الملك الشاب الى مملكته، وأرسل على الفور عدد كبير من العمال، وأمرهم بإزالة الأشجار الكثيفة، وقتل الحيوانات المفترسة، وكان يزور الجزيرة كل شهر ويتابع العمل بنفسه، فبعد شهر واحد تم اصطياد جميع الحيوانات وأزيلت أغلب الأشجار الكثيفة. وعند مرور الشهر الثاني كانت الجزيرة قد أصبحت نظيفة تماما، ثم أمر الملك العمال بزرع الحدائق في جميع أنحاء الجزيرة، وقام بتربية بعض الحيوانات المفيدة مثل الدجاج و البقر ... الخ .

ومع بداية الشهر الثالث أمر العمال ببناء بيت كبير ومرسى للسفن وبمرور الوقت تحولت الجزيرة الى مكان جميل.

وكان المَلِكُ مع ذلك يلبس الملابس البسيطة، ويتفق القليل على حياته في المدينة، و كان يُكرِمُ كل أمواله التي وُهِبَت له في إعمار هذه الجزيرة واكتفت السفة أخيراً، وجاء دور الملك ليتنقل إلى الجزيرة فالبسه الناس الثياب الفاخرة ووضعوه على الفيل الكبير قائلين له وداعاً أيها المَلِكُ !

ولكن المَلِكُ على غير عادة الملوك السابقين كان يضحك ويبتسم .. سأله الناس عن سر سعادته بعكس جميع الملوك السابقين، فقال: بينما كان جميع الملوك مشغولين بمتعة أنفسهم أثناء فترة الحكم كنت أنا مشغولاً بالتفكير في المستقبل، وخططت لذلك، وأصلحت الجزيرة وعمرتها حتى أصبحت جنة صغيرة، ويمكن أن أعيش فيها بقية حياتي في سلام وسعادة .

العقل المسروق ونهر الدم القادم .

أي عقل هذا الذي يأتمر بأمر مرجعية طائفية أو دينية أو سياسية ! أي عقل لا يعقل إلا بعقل المرجع! أي عقل هذا العقل التابع الذي يفكر الآخر عنه ! أي عقل هذا الذي يقر و يعترف وينبهر بعقل آخر غير عقله ! أي عقل هذا الذي يختار أن يكون مجرد عربة فركون في قطار يجره الرأس إلى حيث يريد! أي عقل هذا الذي يرضى بإرادته أن يستقيل عن التفكير!أي عقل قرد هذا يبرع في التقليد ! أي عقل هذا العقل العاجز المريض المشلول المتفسخ المتعفن النتن ! أي عقل هذا الذي يقبل أن يصادر عقله ! أي عقل هذا الذي يحركه إصبع الولي أو الزعيم أو الرئيس أو الملك ! أي عقل هذا الذي يقيد عقله ويبيعه إلى الشيخ، أوالى البابا أوالى الشيطان ! أي عقل هذا الذي يستقيل من إنتاج العقل ! أي عقل هذا الذي يسجن عقله في دهاليز فتاوى الجهل والتعصب! أي عقل هذا الذي يقتات على ما يتقياه الولي أو الزعيم أو الأرباب الأرضيين ! أي عقل أعمى ! أي عقل مسروق ! أي عقل معلب ! أي عقل مصنوع بموجب وصفة سحرية من ساحر مشعوذ !أي عقل مركوب هذا ،أي عقل يتبع تابع التابع ! أي عقل هذا الذي لا يجيد قراءة الحاضر ولا المستقبل ! أي عقل ملوث هذا الذي يجر طائفته إلى قلب النار!أي عقل هذا الذي يفتقر إلى الحلم ويحلم عنه عقل آخر ! أي عقل هذا الذي يربطه برسن، ويجره إلى المقتلة ! أي عقل محنط هذا، أي عقل ! أي عقل !

الحرائق والحروق

تتعرض معظم المناطق التائرة للقصف وما يرافقه من تدمير وترويع ومن اخطر ما يخلفه القصف في بعض الأحيان هو اشتعال النيران في المكان المستهدف مما يزيد من الأضرار في الممتلكات والأرواح ولكن حسن التصرف في هكذا مواقف يمكن أن يخفف هذه الأضرار قدر الإمكان.فعند اشتعال النيران في مكان ما يجب تنبيه جميع المتواجدين فيه بجميع الطرق المتاحة من أجهزة إنذار في حال توفرها أو حتى بالصراخ لتنبيه القائمين ومن ثم القيام بعملية الإخلاء عبر الطرق والممرات الخالية من اللهب ويجب عدم التردد أو البطء و الخروج من مكان الخطر بأسرع وقت ممكن .أما إذا تسرب الدخان فيجب الحبو على الركبتين واليدين والرأس إلى الأمام بوضع أفقي والتنفس يجب أن يكون للأسفل دون رفع الرأس إلى الأعلى ووضع قطعة قماش مبللة بالماء على الأنف إذا أمكن ذلك مع الإسراع بمغادرة مكان الحريق لان الأوكسجين سوف يقل والحرارة سوف تزيد .ويجب طلب اتباع هذه الخطوات من باقي الأشخاص المتواجدين للحفاظ على سلامتهم . أما في حال حدوث حروق على الجلد وإصابات فيجب تقدير درجة هذه الحروق ففي حالة الحروق البسيطة والمتوسطة يتم وضع الماء البارد على الحروق وبكمية كبيرة ويشترط ألا يكون متلجا وبعد هدوء الحرق يتم نزع الملابس عن المصاب أما في حالة التصاقها فلا يجب نزعها .ويجب مراقبة تنفس المصاب لأن الحروق تسبب انسداد في ممرات الهواء لما تحدثه من تورم (عند حدوث حروق في منطقة ممرات الهواء أو الرئة). ومن ثم يغطى مكان الحرق بضمادة معقمة وجافة لإبعاد الهواء عنه أما بالنسبة لحروق الدرجة الثالثة وحروق الدرجة الثانية أي الحروق الخطيرة فهي تحتاج عناية طبية فائقة، وفيها لابد من استرخاء المصاب ويتم رفع الجزء المحروق فوق مستوى القلب إن أمكن.مع الحفاظ على درجة حرارة الجسم، لأن الشخص المحروق غالباً ما يتعرض إلى الإحساس بالبرودة ومن ثم اللجوء إلى اقرب مركز طبي أو مستشفى .

الشـــــهيد البطل

لأن روحه الطاهرة اعتادت أن تداعب النجوم .. ارتقت لتسعد عند ربها راضيةً مرضية.
الشهيد أحمد رزمة من أوائل شبان مدينة قدسيا ممن تنفسوا عبق الكرامة والحرية منذ بداية تفتحها " لينطلق أحمد في أولى مهامه في تنظيم الحراك السلمي والمظاهرات في المدينة " لتصدح حناجر ثوارنا معلنة بدء حريتها من أول صرخة الله أكبر.
قليلون هم من تركوا أهداف مستقبلهم وحياتهم من أجل أهداف أسمى وأرفع شأناً ..
ليترك أحمد كل أهدافه دفعة واحدة ويمضي شاقاً طريقه في الثورة من أجل كرامة وطنه المغتصب فكان من أول منظمي المظاهرات في مدينة قدسيا بمكانها وبمواعديها وبمسيرها.. ولتستمر نشاطاته السلمية منتقلاً للعمل بالمجال الإغاثي في المدينة خاصة في فترة لجوء أهالي حمص إلى مدينة قدسيا وليترك ورائه أحلاماً سُجلت رهناً في انتظار النصر المعبّق بالحرية.
كان يوم ٢٦.٦.٢٠١٢ من العام الفائت يوماً شاقاً .قصفٌ عنيف استهدف مدينة قدسيا مع محاولات لاقتحامها من قبل عصابات الأسد .. ليندفع أحمد مع رفاقه مقبلين غير مدبرين للقتال في وجه إجرام الأسد لصد محاولات الاقتحام .. ولتشهد أطراف المدينة اشتباكاتٌ عنيفة ليرتقي على إثرها العديد من أبطال قدسيا بينهم الشهيد أحمد رزمة.
تحول اسم أحمد رزمة لأريج لا يغادر الذاكرة بعد أن ارتقى إلى بارئه ليكتب شهيداً استبسل بالدفاع عن أرضه .. مات وضحى بنفسه ليحيا من بعده الملايين سائرين على دربه في نيل حريتهم .
ترحل الأشياء الجميلة ليأتي الأجمل منها كنصرٍ معتق بدماء شهدائنا الطاهرة بإذن الله.

سلامة الصدر من صفات أهل الجنة

يقول تعالى : ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾ أيها الأخوة هذه دعوة مني لكل أهلنا في سورية الحبيبة ان يجسدوا المعاني الحقيقية لثورة الحق على الباطل و ثورة الخير على الشر متمثلين أخلاق رسول الله وما علمنا إياه من أدب عظيم .. وفي الحديث أخرج أحمد عن ابن مسعود (إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه و ابتعثه برسالته).. أيها الأحبة في الوطن الجريح والصابر لاحظوا أن محمداً هو أحب خلق الله إليه ولكن الله لا يتقرب إليه بحسب ولا بنسب لذلك جعله الله قدوة في كل شيء فقال له ﴿ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك ﴾، لذلك أنا أدعوكم جميعا لنتأسى سنة رسول الله فنجاهد أنفسنا فنطهر ها من أمراضها الداخلية حتى تصبح نقية براقة تنعكس فيها كل الكمالات وتتراءى على صفحاتها الأخلاق الحميدة والاعمال الصالحة والطيبة التي تحفظ البلاد والعباد والتي تجعل منها بديلا لهذه الشرذمة المجرمة الحاقدة، أدعوكم لسلامة الصدر لأنها من صفات أهل الجنة فعن أنس قال لي رسول الله (يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة) -- الترمذي ، وطقوا أنفسكم للبذل ولا تنتظروا المكافأة إلا من الله .

حكيم الثورة عصام العطار :

..ولكن؛ كيفَ يمكنُ أن يكونَ لنا قرارُنا المشتركُ الحرُّ المستقلُ ونحنُ متقاطعون منقسمون.. يحاربُ بعضُنا بعضاً أحياناً كما يُحاربُ العدُوُّ العَدُوّ؟!!!

الوَحْدَةَ الوحدَةَ على القواسمِ الأساسيَّةِ الكبيرَةِ المشتَرَكةِ أيُّها الإخوةُ السوريون؛ فالوحدَةُ قوَّةٌ وقدرَةٌ لنا جميعاً وضرورَةٌ لِلقرارِ المستقلِّ، والموقفِ المستقِلّ، وتحقيقِ النَّصرِ المأمولِ إن شاء الله.

أنا والحرية . . .

الحرية هي الكلمة التي طالما أرعبت الكثيرين من ملوك ورؤساء فأزالت بذلك أنظمة وحكومات عن الوجود .

لذلك كان أعداؤها يحاربونها بكل الوسائل ويصفونها بالانحلال الأخلاقي والديني و أحيانا أخرى بالتطرف والتعصب الطائفي . ان حرية المواطن تبدأ بمعرفة واجباته قبل حقوقه فحريتي تقف عند حقوق الاخرين دون التعدي عليها .أن أعبر عما أريد دون أن يتضمن ذلك المساس بالأخلاقيات أو الشرف أو الدين .

حريتي أن لا افرض على الآخرين ما أريد بالإكراه ، أن أختار ما اريد (نعم ، لا).

إن ما يحصل في المجتمع من تجاوزات يرتكبها بعض الاشخاص هو الفهم الخاطئ لمفهوم الحرية ، ويرد ذلك الى ضعف المجتمع أو البيئة في توعية الأفراد ، فالديمقراطية والحرية مصطلحات لم يكن الكثير يعلم عنها شيء .